IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

القيم البلاغية في المجازات الواردة في كتاب الشمائل المحمدية

(دراسة فنية لنماذج مختارة)

إعداد

نانا بتوري

طالبة بمرحلة الدكتوراه

قسم اللغة العربية – جامعة عمر موسى يرأدوا، كشنه

ABSTRACT

This research contained a study of some rhetorical values, based on metaphorical aspect occurred in some Ahadith of the prophet (S A W) in the book of Ash-shamailil Muhammadiyya. Where The researcher concentrated in metaphorical metaphors, mental metaphors and accurance metaphors.the research aimed at researching some metaphorical values and highliglithng it from the ahadith accured in the bok of ash-shamail by using descriptive and analytical methodology. Where the research reached: the metaphorical metaphors that most occurred than that of mental and accurance metaphors. Also accusative metaphors is less accured than the others. The researcher suggested in presenting additional rhetoric research in the book of ash-shamail, and called upon reserchers to study in "marching out of narrative essay from its real meaning to that of metaphorical in the book of Ash-shamailil Muhammadiyyah."

مقدمة:

إن الحمد والثناء والشكر لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق، سيّد الرّسل، الهادي إلى الصراط المستقيم، محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون. أما بعد؛ فهذه المقالة تقوم بدراسة القيم البلاغية في المجازات الواردة، في كتاب الشمائل المحمدية، وذلك لعظيم أثر أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في النفوس، وتعدد المعنى من حيث إظهار الأسرار البلاغية في كلامه (صلى الله عليه وسلم). ولذلك ستحاول هذه المقالة إيقاء الضوء على بعض المجازات الواردة في أحاديث كتاب الشمائل المحمدية، وتحتوي المقالة على محاور أربعة: الأول نبذة عن إمام الترمذي، وترجمة كتاب الشمائل المحمدية، ومفهوم المجاز. والثاني؛ دراسة تحليلية عن القيم البلاغية من المجاز الاستعاري في الكتاب المدروس، والثالث دراسة القيم البلاغية في المجاز المرسل، ودراسة القيم البلاغية من المجاز العقلي في الكتاب المدروس، ثم الخاتمة المشتملة على الخلاصة والنتائج والتوصيات، والاقتراحات.

©Ibn Masani Journal of Arabic Studies (2025)

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

المحور الأول: نبذة عن إمام الترمذي وكتاب الشمائل المحمدية وعن المجاز وأنواعه.

نسب الإمام الترمذي:

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة[1] بن موسىبن الضحّاك السلمي البوغي الترمذي الضّرير. هكذا ذكر نسبه في أكثر الروايات، وهو الذي اعتمده الأئمة العلماء، وحكي في نسبه قولان آخران:"محمد بن عيسى بن سورة بن شداد" و"محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن".[2]وقيل هو: "محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن شداد بن عيسى السلمي الترمذي الضرير."[3]

مولده و نشأته:

جاء في تعريفه في كتاب الإشراقات السنية بشرح الشمائل المحمدية على: "أنه ولد في قرية بُوْغَ [بلدة قديمة على نهر من أنهار آسيا الوسطى وهو نهر جيحون] سنة 209هـ الموافق 824م."[4]

1. **شيوخه وتلاميذه:**

شيوخه: منهم:

1- محمد بن بشار بندار: ولد سنة 167 وتوفي 252.
2- ممد بن المثنى أبو موسى: ولد سنة 167 وتوفي 252.
3- أبو حفص عمرو بن علي الفلاّس: ولد سنة 160 وتوفي 249.
4- يعقوب بن إبراهيم الدورقي: ولد 166 وتوفي 252.
5- نصر بن علي الجهضمي توفى 250:[5]وغيرهم كثير.

تلاميذه:

وله تلاميذ كثيرون منهم:"أحمد بن إسماعيل السمرقندي، وأبو حامد أحمد بن داود المروزي، وأحمد بن علي بن الحسوية المقرئ، وأحمد بن يوسف النسفي، وأسجُ بن حمدويه، والحسين بن يوسف المزيري، وغيرهم."[6]

قول العلماء فيه:

كان الإمام الترمذي أحد أئمة الحديث الذين يقتدى بهم في مجال علم الحديث، وصفه السمعاني بذلك قائلا: هو إمام عصره بلا مدافعة، صاحب التصانيف"،وبأنه "أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث".[7]

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

مؤلفاته و مجهوداته في علم الحديث:

وله عدة مصنفات منها:

1- كتاب الجامع: ويسمى السنن، حيث اشتمل على عدد غير قليل من الأحاديث، يؤكد هذا القول ما ورد في كتاب (أصول الحديث عند أبي حنيفة):"ويبلغ عدد أحاديث الكتاب 3956 حديثًا، ويشتمل على بيان الصحيح من السقيم وما بينهما من المراتب، كما أنه اشتمل على الأسماء والكنى، وعلى التعديل والتجريح، ومن أدرك النبي ومن لم يدركه ممن أسند عنه في كتابه وذكر من روى ذلك."[8]

2- الشمائل المحمدية:وهو من أبرز كتبه بعد السنن، ويعتبر من مراجع السيرة النبوية؛ ووصفه المباركفوري في مقدمة لشرح سنن الترمذي بقوله: "وهو أحسن الكتب المؤلَّفة في هذا الباب، كثير اليمن والبركات."[9]

3- العلل الكبير: هو عبارة عن عدة أحاديث يرويها الترمذي بأسانيده، ثم يعقبها بالحكم على كل حديث منها، من حيث الصحة والسُقْمِ، وذلك إما بكلامه وإما بكلام شيوخه الذين يذكرهم، وقد كان النصيب الأوفر من الحكم على هذه الأحاديث من نصيب الإمام البخاري.

4-العلل الصغير: وهو ملحق بسنن الترمذي، جمع فيه الأحاديث المعللة على ترتيب الأبواب الفقهية، وبين فيه علة كل حديث.وللترمذي مؤلفات أخرى منها ما هو مفقود، ومنها: المؤلفات كتابه:"الزهد"، و"كتاب التفسير"،و"كتاب التاريخ"، و"كتاب الأسماء والكنى."[10]

وفاته:

اختلف المؤرخون في السنة التي توفي فيها الترمذي بالتحديد، والبلد الذي مات فيه، قال السمعاني في الأنساب في مادة "الترمذي" :"توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين، في إحدى قرى ترمذ. وقال في مادة "البوغي": مات بقرية بوغ سنة 275هـ ياقوت نقّل السمعاني في الأولى، وابن خلكان نقله في الثانية، وذكر الشيخ عابد السندي بخطه على نسخة الترمذي: "أنه ولد سنة 209هـ، وعاش 68 سنة، ومات سنة 277هـ."[11]

واختارت الباحثة قول أبي عبد الله الذهبي: إنه وُلد ببلد بُوْغَ من قرى تُرمُذَ وذلك نظرًا إلى ما قاله أكثر المؤرخين:إن جدّه هاجر من مَرْوَ إلى بُوغَ (مسافة ستة فراسخ إلى تُرمذَ)، فوُلد هناك، ثم انتقل معه أبوه إلى تُرمذَ، فنشأ بها، ثم رجع أخيرًا وتوفي فيها بعد رحلاته العلمية سنة 277 وكان حينئذ ابن 68 تقريبًا.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

التعريف بكتاب الشمائل المحمدية:

اسم الكتاب: اشتق من كلمتين مختلفين، فالأولى الشمائل، وهي جمع الشِّمَال، ومن معانيها الطبع، كما ورد في لسان العرب:"والشِّمال:الطّبع، والجمع شمائل؛ وقول عبد يغوث:

ألم تعلما أن الملامة نفعها *قليل وما لومي أخي من شِماليا

فالشاهد: لفظ شماليا أي؛ طبيعتي. يجوزأنيكون واحدًا وأن يكون جمعًا من باب هِجان ودِلاص.والشِمال:الخلق؛ قال جرير:

قليل وما لومي أخي من شِماليا

والجمع:الشَّمائل؛ قال ابن بري:البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، وقال صخر بن عمرو بن الشريد[12]:

أبى الشتم أني قد أصابوا كريمتي* وأن ليس إهداء الخنى من شماليا ."[13]

فالشاهد في بيت السابق لفظ شمائله، بمعنى خصاله و طبيعته صلى الله عليه و سلم، أي ليس من طبيعته الإتيان بالباطل. وقول الشيخ يحي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

"لَانتْ جوانبه طابت شمائله*فاقت مراقبه في زهده وتقى."[14]

وأشار ابن الفارس إلى معنى الشمائل أنه:"خصال الإنسان وأوصافه وأخلاقه وخَلقه ونحو ذلك، يقال: فلان حسن الشمائل؛ أي حسن الأخلاق."[15]

وأما الثانية:فنسبه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ والشمائل المحمدية: يعني طبائع وخصالًا خاصة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم من خُلقه وخَلقه وكيفية عباداته لله، وما كان يعامل نفسهوغيره، وأسماءه وعن سجيتهفي نومه ويقظته إلى وفاته صلى الله عليه وسلم. ويعتبر هذا الكتاب على أنه ثاني اثني من مؤلفات الإمام الترمذي النفيسين المعروفين، المشهورين، وهما: الجامع الصحيح وكتاب الشمائل.

قد وصف الله تعالى خُلقه وخصاله صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[16]يتيقن كلّ من تتابع هذا الكتاب قراءة وفهمًا وتعليمًا، على خصاله الفاضلة وسجيته المحمودة، ولين جانبه صلى الله عليه وسلم؛ لأن الله تعالى خصّه بأجمل الصفات في هيئته البهية، وجعله أُسوة حسنة، بقوله تعالى:﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[17]وجاء في الحديث عن أنس بن مالك [رضي الله عنه]

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

قال: "خدمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي: أفٍّ قط، وما قال لي لشيء: صنعتُ لمَ صنعتَ؟ ولا لشيء تركتُه لمَ تركته؟"[18]وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئًا قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب خادما ولا امرأة."[19]

وهذا الكتاب من كتب السيرة، ذكر فيه الترمذي الأحاديث التي ورد فيها أوصاف النبي، وشمائله وأخلاقه والآداب التي تحلى بها للتأسي به سلوكًا، وعملًا، واهتدائًا، وقسمه إلى خمسة وخمسين بابًا، جمع فيه 397 حديثًا. وذكر مُلاَّ علِيّ:"أن كتابالشمائل المحمدية للترمذي من الكتب التي انتشر ذكرها وعبق بين الناس طيبها، وهو من أجل ما أُلّف في محاسنه وشمائله صلى الله عليه وسلم."[20] وهو مما يعتبر ثروةً عظيمةً يجد فيها كل إنسان حظه من الهداية والنور اقتداء، لأنه يشتمل على لون جميل، من حيث إنه يُظهِر للقارئ الصفات الحسية والمعنوية للحبيب صلى الله عليه وسلم.

وقيل:" إن الشمائل المحمدية، كتاب نفيس رائق فائق في موضوعه، جمع فيه إمام الترمذي ثلاثمائة وسبع وتسعين397 حديثًا، في صفات النبي الخَلقية والخُلقية، وقد طبع عدة طبعات، ومن أفضلها طبعة دار الندوة الجديدة بيروت، بتحقيق عزت الدعاس، وقد شرح الشمائل كثير من أهل العلم أمثال الاسفرائيني والمناوي، وابن حجرٍ الهيتمي وعلي القارئ والبيجوري وهشام الكامل الأزهري."[21]

فوائد معرفة هذا الكتاب:

لا شك أن لدراسة هذا الكتاب ومعرفته فوائد كثيرة؛كونه تضمن خاصة لشمائل أفضل الخلق. ويمكن القول بأن تتبع هذا الكتاب ضرورة لدى كل طالب اللغة عامة؛ لما اشتمل عليه الكتاب من الألفاظ والعبارات اللغوية الواضحة والغامضة وما فيه من الألفاظ الحقيقية والمجازية، وقد يكون ضرورة لدى كل أهل الإيمان انتباهًا لقوله تعالى:" لقد كان لكم في رسول الله..."[22] ومن أبرز هذه الفوائد ما يلي:

أولًا– استفادة أهل اللغة بالألفاظ والعبارات اللغوية الصحيحة.

ثانيًا– تعليم طلاب اللغة من فصاحة الكلام و فصيح البيان مما يتعلق بسهره وسمره صلى الله عليه وسلم.

ثالثًا– تصحيح العلاقة مع تطور ثقافة الأمة؛ اجتماعيًا، وسياسيًا، ودينيًا، واقتصاديًا.

رابعًا– توثيق أهل الإيمان بمعرفة خصاله وشمائلة لما فيه من مصالح الأمة دينياً ودنويًا.

خامسًا– زيادة ثقافة الأدب العربي لاسيما التي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام من حياتة صلى الله عليه وسلم.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

مفهوم المجاز:

المجاز في اللغة هو:"من جاز يجوز جَوْزًا وجَوَازًا ومجازًا ومجازة: الموضع إذا خافته وقطعته."[23] وبعبارة أخرى، هو: طريق إذا قطع من أحد جانبيه إلى الآخر، وخلاف الحقيقة، وقرب ينبع، والمجازة: الطريقة في السبخة."[24]

أما المجاز في اصطلاح اللغويين هو: "إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له، في غير ما هو له، بتأويل."[25] وأيضاهو: "نقل اللفظ عن حقيقة معنى وضع للدلالة عليه في الأصل إلى معنى آخر، لمناسبة بينهما وقرينة مانعة من إدارة المعنى الأصلي."[26] ويصف بعض اللغويين المجاز بأنه خلاف الحقيقة، فيقال:"الحقيقة في اللغة ما أقر في الاسعمال على أصل وضعه، والمجاز ما كان بضد ذلك، وإنما يقع المجاز و يعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة: وهي:الاتساع والتوكيد والتشبيه، فإن عُدِمت هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة. فيلاحظ مما سبق أن المجاز هو اللفظ الذي تعتمد في تفهيم مرادك به العلاقة، والقرينة هي المانعة لمخاطب أن يفهم غير مرادك، القرينة: هي الأمر الذي يصحب لفظ المجاز،فيُدرك لفظًا أو معنًى.

ويلاحظ أيضًا أن المجاز هو استعمال اللفظ من غير ما وضع له عن معناه الأصلي إلى معنى آخر لها مناسبة، والقرينة تمنع المخاطب فهم معنى الحقيقة.

أنماط المجاز:

اختلف علماء البيان في أنماط المجاز، منهم من أوسعوا أفكارهم وقسموا المجاز، من حيث حدوده العامة، فأطلقوا المجاز على كل ما خالف الحقيقة، ولذلك ضمنوا التشبيه والكناية والاستعارة والمجاز المرسل والعقلي مما يعتبر بالمجاز إطلاقا، ومنهم من ذهبوا إلى أنه قسمان، وهو الرأي الغالب. ومن الذين ذهبوا إلى أن المجاز نوعان، الجرجاني، حيث قسمه إلى اللغوي والعقلي، فقال: "واعلم أن المجاز على ضربين: مجاز من طريق اللغة، ومجاز من طريق المعنى والمعقول."[27] والذي يأتي عن طريق اللغة قسمان: وهما الاستعارة والمجاز المرسل.

ينقسم :"المجاز اللغوي؛ إلى الاستعارة والمجاز المرسل، ثم المجاز العقلي".[28]

وذكر المتبولي في دراسته مائلًا إلى ما ذهب إليه السبكي وغيره عن تقسيم المجاز، إذ قسمه المجاز إلى قسمين:

[أ]مجاز عقلي: وهو أن يكون إسناد الفعل، أو ما في معناه إلى غير ما هو له.

[ب] مجاز لغوي: ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومشابهة، وهو نوعان:

[أ] الاستعارة: وهي مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجاز قائمة على المشابهة.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

[ب] المجاز المرسل: وهو مجاز تكون العلاقة فيه بين المعنى قائمة على غير المشابهة[29] ومنهم من ذهبوا إلى أنه سبعة أنماط، حيث اعتبروه حسب عرفه العام، وغير العام، ومن حيث الحذف والزيادة، وهذا رأي ناضر، ومنهم الهاشمي قائلا: "... وأنواعه سبعة:

1- مجاز بالحذف: نحو:﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾[30]، أي أهل القرية.

2- ومجاز بالزيادة: نحو:﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾[31] فالكاف زائدة.

3- ومجاز شرعي: وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في الشرع كالبيع إذا استعمله الشرعي في الهبة.

4- ومجاز عرفي: [العرف الخاص] وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في ذلك الاصطلاح – كالحال إذا استعمله النحوي في الصفة التي عليها الإنسان من خير أو شرّ.

5- ومجاز عرفي [العرف العام] وهو الكلمة المستعملة في العرف العام، كالدآبة إذا استعملت في ما يدبّ على وجه الأرض مع أنها موضوعة في العرف العام – لذات الأربع.

6- مجاز عقلي: ويسمى مجازًا حكميًا، ومجازًا في الإثبات وإسنادًا مجازيًّا؛ وهو إسناد الفعل أو ما معناه إلى غير ما هو له في الظاهر ما حال المتكلم لعلاقة ومناسبة، مع قرينة صارفة عن أن يكون الإسناد إلى ما هو له...

7- ومجاز لغوي: وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إيراد المعنى الحقيقي والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة – وقد تكون غيرها."[32]

المحور الثاني: القيم البلاغية في المجاز بالاستعارة من بعض الأحاديث الواردة في كتاب الشمائل المحمدية:

يُوجد الفنون البلاغية الأخرى في المجازات والاستعارة من بعض الأحاديث الواردة فى كتاب الشمائل المحمدية،خذ الأمثلة في ذلك:

1- جاء مثال الاستعارة المكنية في إطلاق حذف مشبه به وهو (الشكوى) في قول امرأة ثالثة من النسوة اللاتي تعاهدن على ألا يكتمن لأزوجهن شيئا في حديث أم زرع، حيث قالت: "إن أنطق أُطَلَّق، وإن أَسْكُتْ أُعلَّقْ" أي تعني إن شكوتُ، هنا شبه النطق بالشكوى، وحذف المشبه به الذى هو (الشكوى)، ورمز بشيء من لوازمه وهو (النطق)،لجامع الكلام في كل، على سبيل الاستعارة المكنية، فالقرينة أطلَّقْ؛ وهكذا في قولها: "وإن أَسْكُتْ" أي: إن صَبرْتُ وهي أيضا شبه السكوت بالصبر وحذف المشبه به الذي هو (الصبر) ورمز بشيء من لوازمه وهو

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

سكت على طريق الاستعارة المكنية، واشتق الفعل (أَنطِق) (أسكت) من النطق والسكوت، على سبيل الاستعارة التبعية، والعلاقة المشابهة، والقرينة قولها: (أطلَّق) و (أعلَّق)، ومضمون الجملة هنا؛ إن عجزتْ عن الصبر تُطلق وإن صبرتْ تصبح معلقة، لا هي متزوجة ولا مطلقة.

فالقيم البلاغية في هاتين العبارتين هنا، إيجاز بالقصر؛ إذ هما مختصرتان، لكنهما جمعتا بين الحكم وكيفية تنفيذه والغاية منه. فالحكم: أنطق وأسكت، والغاية منه: أطلق وأعلق؛ فتجد مثل هذا في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ﴾(البقرة: ١٧٩). فالحكم هو القصاص والغاية: هو الحياة.

فالعرض في إلقاء مثل هذا: فائدة الخبر، والجملة شرطية بعدها مضارع مجزوم وجواب الشرط. فالضرب في قصد المخبر بخبره إفادة المخاطب قدر حاجة المخاطب ابتدائيًّا كون المخاطب خالي الذهن، غير مترددٍ ولا منكرٍ. "ومن أسرار البلاغة ولطائفها أن يسكتوا من ذكر الشيء المستعار، ويرمزوا إليه بذكر شيء من لوازمه، فينتبهوا تلك الرمزة على مكانه، ونحوه قولك: شجاع يفترس أقرانه، وعالم يفترق منه الناس... لم تقل هذا إلا وقد نبهت على الشجاع والعالم بأنهما أسد وبحر"[33]

2- ومثال آخر في استعارة تصريحية تبعية في باب 46 حديث (319) سن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة، وكان وصّافا عن حليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهي أن يصف بي منها شيئا، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخمًا مفخما، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر..."[34]

> والمجاز في هذا؛ جاء في قوله: يتلالأ وجهه تلألؤ القمر، هنا شبه جمال وصفاء وجه الرسول (ص) بتلألؤ القمر بجامع الإشراق في كل، واستعير اللفظ ثم حذف المشبه واستعير اللفظ الدال على المشبه به (جمال وجه الرسول(ص)) على سبيل الاستعارة التصريحية. والعلاقة بين المشبه (جمال وجه الرسول) وبين المشبه به (تلألؤ القمر) المشابهة. والقرينة حالية، لأن الوجه لا يوصف بالتلألؤ حقيقة، بل الجمال. وبما أن الاستعارة جرتْ فى الفعل، فإنها استعارة تبعية. فالسّر البلاغي في هذه العبارة هو تأثير السامع تأثيرًا شديدًا من حسن وجهه صلى الله عليه وسلم حيث يشتاق إلى حب رؤيته، ويرتعد ويرجو حب لقاءه.

فالقيم البلاغية في هذه العبارة هي أنها أولًا جملة فعليه بدايتها بالفعل. فالجملة إنشائية؛ وغير الطلب؛ لأنها جرت على صيغة المدح، فأفادت هذه الجملة الاستمرار التجددي بحسب المقام والقرينة التي نصبت بذلك صيغة للمضارع فريقة

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

المدح تدل على استمرار النور والجودة وغاية الحسن وجهه صلى الله عليه وسلم ونشأ الاستمرار النور في وجهه لا يحيد عنه، ويزاد مع تكرار النظر إليه، كما يزداد نور في القمر ليلة البدر.

3- ومثال آخر في الاستعارة التصريحية أصلية في باب (47) في ما جاء في خُلُقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث (337):

> عن ابن عباس رضي الله عنه في وصف جوده صلى الله عليه وسلم وكرمه... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة"[35].

في هذا الحديث شبه النبي صلى الله عليه وسلم بلريح التى تحمل الحمة والخير، وهى عادة ينعم خيرها جميع الخلق من مؤمن وكافرٍ وبرٍّ وفاجرٍ، وكذلك النبي (ص) عمّ هديه وأخلاقه وسُنّته جميع خلق الله. وجاء هذا عن طريق استعارة تصريحية أصلية.

أما القيم البلاغية هنا فيلاحظ في الإطناب؛إذ هو مفهوم بأنه زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، نظرًا إلى ما ذهب السكاكي، فعرف الإطناب بقوله: الإطناب أداء المقصود بأكثر من عبارة المتعارف"[36] والخطيب القزويني على أنه الإطناب تأدية أصل المراد بلفظ زائد عليه لفائدة..."[37] والإيضاح يأتي على أنواع، وهذا الإطناب من نوع ذكر الخاص بعد العام؛ والغرض البلاغي من هذا النوع الإطناب هو التنبيه على فضل الخاص وزيادة التنويه بشأنه. فلما وصف النبي صلى الله عليه وسلم على أنه أجود الناس بالخير ووقف، فهذه العبارة تتم بها الفائدة لدى السامع على أنه لا أحد يساوي الرسول صلى الله عليه وسلم في الجود والإعطاء، مع هذا زيد على أنه أجود من ريح مرسلة، فزاد عليه الفائدة التي تصف إعطاءة تفوت طاقة الناس. فالجملة خبرية وحكمه ابتدائي، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، فذلك جاء بدون التوكيد كون المخاطب غير متردد ولا منكرً، والغرض البلاغي هنا فائدة الخبر كونه أعلام للمخاطب شيئًا لا يعرفه، سواء كان الشيء هو مضمون الخبر أو علم المتكلم بمضمونه.

4- جاء مثال آخر في استعارة تمثيلية في حديث (241) باب (37) في ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر.

> *عن عائشة رضي الله عنه قالت: "حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا، فقالت امرأة منهن: "كأن الحديث حديث خرافة، فقال أتدرون ما خرّافة...؟ إلى الحديث.*[38]

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

فظاهرة المجاز، ورد في معنى هذه العبارة (حديث خرافة عن سبيل الاستعارة التمثيلية، لعلاقة المشابهة إنما شبه حال الحديث الذي اشتمل على الأعاجيب الخارقة للعادة، بحديث خرافة، بجامع أن كلا منهما يشتمل على الأمور العجيبة،ثم استعير التركيب الدال على المشابهة للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة.

أما القيم البلاغية فيه، فيلاحظ أن العبارة أو الكلام خرج عن مقتضى الظاهر؛ فطابق بواحد من حالات خروجه عن مقتضى الظاهر الثلاثة الآتية:

الأولى: أن ننزل غير السائل منزلة السائل، فيستحسن تأكيد الكلام له.

الثانية: أن ننزل غير المنكر منزلة المنكر، فنؤكد له الكلام بأكثر من تأكيد.

الثالثة: أن ننزل المنكر منزلة غير المنكر، فلا نؤكد له.

ويسمى هذا التصرف خروجًا على مقتضى الظاهر"[39]

فالعبارة تطابق الحالة الثالثة، حيث كانت المخاطبات لم يعرفن خرافة ولا حديثه، فبناء عليه لا يمكن لهن الإنكار، فنزلهن منزلة غير المنكر، وإمكانهن أن يسألن عن خرافة هذا، وما شأن كلامه الذي شابه بكلامهن، فترك الكلام بدون تأكيد؛ لنزول السائل بمنزلة غير سائل، وعرض الكلام في صور الكلام الابتدائي عن طريق مخاطبة خالي الذهن. وخالهن في التحدث والنشاط اقتضى أن ينزلهن منزلة المنكر، والشاهد في ذلك قول حجل بن نضله القيسي.[40]

جاء شقيق عارضًا رمحه * إن بني عمّك فيهم رماح[41]

وشقيق هذا لا ينكر أن في بني عمه رماحًا؛ فهو أعرف الناس بذلك، ولكنَّ حاله التي جاء عليها في اختياله وتعريضه برمحه اقتضت أن ينزل منزلة المنكر، فخرج بالكلام عن مقتضى الظاهر، وأكد له القول: "إن بني عمك فيهم رماح، فأسلوب التأكيد هنا إذن مطابق لمقتضى الحال.

4- ومثال آخر في حديث (379) باب 54 في ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سالم بن عبيد:

> لما أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فأفاق، فقال: "فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن دخول وقت الصلاة، وأمر نسائه أن أمرت بلال ليؤذن وأبابكر فليصل بالناس، فبدأن يختلفن الرأي بعضهن يقضان فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فإنكن صواحب أو صواحبات يوسف).

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

فجاء هذا عن طريق استعارة تمثيلية لاستعارة معنى اللفظ واستعمله على نسائه صلى الله عليه وسلم أي شبهت حال النساء النبي (ص) حينما حصل لهم الاختلاف فى الرأي عند النبي (ص) بلالاً بالآذان، وأبابكر بالصلاة، بحال صواحبات يوسف بجامع أن كلاً منهن فى حال التشويق والاضطراب والتردد، ثم استعير التراكيب الدال على المشبه به للمشبهة على سبيل الاستعارة التمثيلية. والقرينة حالية.

أما القيم البلاغية هي، هو مطابقة الكلام لمقتضى الظاهر؛ بنزول المتردد ومنكر بمنزلته فقرن الكلام بصيغة التأكيد، في قوله: "إنّكن" لإمكان التردد والإنكار في كونهن صواحبات يوسف عليه السلام، فهذا هو الأصل في بلاغة المعاني. وأتمَّ به الفائدة عن غيره.

والجملة (فإنكن صواحب أو صواحبات يوسف) اسمية في مقتضى حال المسند والمسند إليه، فدلالتها الثبوت، كما يكون جملة فعلية على التجدد يقول صاحب الكشاف. "وما نسمع من تفاوت الجملتين الفعلية والاسمية تجددا وثبوتا، هو يطلعك على أنه حين ادعى المنافقون لإيمان بقولهم: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾(البقرة: ٨).جاءت به جملة فعليه، معنى: أحدثنا الدخول في الإيمان وأعرضنا عن الكفر، ليروج ذلك عنهم، كيف طبق المفصل في ردّ دعواهم الكاذبة قوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ﴾(البقرة: ٨) حيث جيء بجملة اسمية فأثبت بنفاقتهم وعدم إيمانهم"[42]

المحور الثالث: القيم البلاغية في المجاز المرسل من بعض الأحاديث الواردة في كتاب الشمائل المحمدية:

يوجد بعض أنماط المجاز الرسل الواردة في بعض الأحاديث فى كتاب الشمائل المحمدية. وهى كاللآتي:

1 – جاء المثال في إطلاق الجزء وإرادة الكل: ورد في حديث : **باب 50 فيما جاء في عيشِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث: (354).**

نص الحديث:

حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شيبان أبو معاوية، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر، فقال» :ما جاء بك يا أبا بكر؟ «قال: خرجت ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنظر في وجهه، والتسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر فقال» :ما جاء بك يا عمر؟ «قال: الجوع يا رسول الله، قال صلى الله عليه وسلم» :وأنا قد وجدت بعض ذلك «فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلا

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

كثير النخل والشاء، ولم يكن له خدم، فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها، فوضعها ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم ويفديه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطا، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم» :أفلا تنقيت لنا من رطبه؟ «فقال: يا رسول الله، إني أردت أن تختاروا، أو تخيروا من رطبه وبسره، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء. فقال صلى الله عليه وسلم» :هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ظل بارد، ورطب طيب، وماء بارد .«فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم» :لا تذبحن ذات در«، فذبح لهم عناقا أو جديا، فأتاهم بها فأكلوا، فقال صلى الله عليه وسلم» :هل لك خادم؟ «قال: لا . قال» :فإذا أتانا سبي فأتنا .«فأتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم» :اختر منهما «فقال: يا رسول الله، اختر لي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم» :إن المستشار مؤتمن، خذ هذا فإني رأيته يصلي، واستوص به معروفا .«فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته، فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت امرأته: ما أنت ببالغ حق ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلا بأن تعتقه قال: فهو عتيق، فقال صلى الله عليه وسلم» :إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالا، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي"[43]

"رأسين":

فظاهرة المجاز التي وردت في هذا الحديث جاءت في لفظ "رأسين" عندما استعمل مجازًا لا حقيقة؛ لأن لفظ رأسين – مثنى من رأس، ورأس كل شيء: أعلاه، والجمع في القلة أرؤس وآراسٌ على القلب، ورءوسٌ في الكثير."[44] فالرأسين في هذا الحديث يعني شخصين فجاء هذا على سبيل المجاز المفرد المرسل، علاقته جزءية أي استعمل جزء من الإنسان وهو الرأس بإرادة كله، والقرينة: قوله: "فإني رأيته يصلي"، فالرأس لا يصلي وحده، الذي يصلي صاحبه وهو الإنسان.

أما القيم البلاغية في هذا هو زيادة التقرير والإيضاح من دواعي الذكر إذ ذكر لفظ رأسين، يكفي لكن ختم الكلام بذكر (ليس معهما الثالث) لزيادة الإيضاح في أنهما اثنين فقط ليسوا ثلاثة، أمثال هذا قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾البقرة: ٥، هنا لو قال: "﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾"كفى؛ لأن كل من كان على هدى من ربه فهو مفلح؛ لكن ختمها بقوله:"﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ فالجملة: الخبرية، فكون

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

المخاطب خالي الذهن غير متردد ولا منكر؛ وردت خالية من التوكيد؛ لإفادة مخاطب الحكم الذي تضمَّنته الجملة في ضرب الابتدائي. وهذا هو الأصل، إنما زيادة التوكيد تسبب زيادة في المعنى التي لا فائدة فيها؛ فكل الزيادة التي لا فائدة فيها تركها فائدة. ولفظ رأس هنا ورد بمعنى عبدين، كما يسمى برقبة، في نحو قوله تعالى: ﴿وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ﴾النساء: ٩٢. وقال الزمخشري: "إن الرقبة عبارة عن النسمة،كما عبر عنها بالرأس في قولهم: فلا يملك كذا رأسًا من الرقيق."[45]

2- ومثالا آخر في إطلاق الجزء وإرادة الكلّ، ورد في حديث (252):

حديث عن أمّ هاني: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة، فاغتسل فسبح ثماني ركعات..."[46]

فالمجاز هنا في لفظ (فسبح) إنما أطلق الجزء وأراد به الكل أي استعمل لفظ التسبيح الذي هو جزء من عملية الصلاة بإرادة الصلاة الكاملة على سبيل المجاز المرسل لعلاقة جزئية.

فالقيم البلاغية في هذا الحديث: هو التقصير، وهو ضدّ التطويل، فهذا اللفظ يبرز أن في الأحاديث النبوية كثير من الألفاظ البلاغية المختلفة، وكذلك القرآن الكريم، لما فيه من أمثلة هذا التقصير وغيره من فنون البلاغة، ورد مثل هذا التقصير في قوله تعالى: ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ﴾الصافات: ١٤٣؛ أي من المصلين وسميت صلاة النفل بسبحة؛ وقضى سبحته: صلاته، وسبح: صلّى، وصلّى المكتوبة والسبحة، أي: النافلة."[47]

ورد لفظ سبح في قاموس القرآن على سبعة أوجه وهي:

1- بمعنى الصلاة، في قوله تعالى: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾الروم: ١٧.

2- بمعنى العجب، قال تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا﴾الإسراء: ١؛أي يعني العجب.

3- التسبيح بمعنى الذكر، قال تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ﴾الرعد: ١٣.

4- التسبيح بمعنى التوبة، قال تعالى: ﴿قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ﴾الأعراف: ١٤٣.

5- التسبيح بمعنى الاستثناء: ﴿قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ﴾القلم: ٢٨.

6- بمعنى براءة الله عز وجل من السوء: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾يس: ٨٣.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

7- بمعنى التنزيه: قال تعالى: ﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾الفتح: ٩,[48]

وقوله في الحديث: "فاغتسل فسبح أي فصلي: وهذا يطابق بمقتضى الحال، كون الرسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بتظيف نفسه قبل مناجاته لربه، ثم طفق يتناجى ربه في صيغة الصلاة حيث يوجد فيها الدعاء والخشوع ونحوه نظرا إلى الأمر الذي سيُوجّهَه في ملاقة العدوي، والقيم البلاغية في هذه العبارات من حيث تصور الكلام والمتكلم، يظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم هو محكوم والفعلين؛ (الغسل والصلاة) هما محكوم به، المعتبران بالمسند إليه والمسند، فالخبر هنا جملة فعلية التي تفيد دائما عن الحدوث الذي لا تقتضي الاستمرار . وغرض هذا الخبر أن يلقى لإفادة المخاطب ما دلَّ عليه الذي أطلق بفائدة الخبر إذ المخاطب ليس عالما بالحكم ولا مترددا عنه. كونه خاليًا الذهن فألقى عليه الخبر بدون التوكيد، والضرب ابتدائيًا.

3- ومثالا آخر: لإطلاق الكل وإرادة الجزء في حديث (78) باب (10) في ما جاء نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث جابر بن عبد الله:

"أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي في نعل واحدة"

رواه البخاري والترمذي.[49]

وردت ظاهرة المجاز في لفظ (الشمال) فأطلق الكل بإرادة الجزء وهو اليد لعلاقة الكلية والقرينة قوله "نهى أن يأكل بأطراف الشمال ؛ واليد كل وأطرافها جزء، وقد أطلق الكل (اليد) وأراد به الجزء (الأطراف).

أما القيم البلاغية؛ فيلاحظ على أن الجملة ليست إنشائية، لقوله (نهى)؛ إنما هي خبرية، والجملة في مقتضى الحال المسند والمسند إليه وحكمها التجدد ولم يؤكد الجملة بأحد أدات التوكيد كونها إبتدائية فالمخاطب ليس بمتردد ولا منكر أو سائل فألقى الخبر من غير زيادة ولا نقص، فالأصل في الزيادة أو نقص من دون حاجتهما عيب، والهدف أن يلقى الخبر بدونه، "إذا كان الذي تخاطب خالي الذهن، لا تعرف منه إنكارًا، ولا تجد في نفسه شكًّا أو ترددا فيها تلقيه إليه، فينبغي أن يلقى الله الخبر خاليًّا من التأكيد فيلقى كلامه بقدر من غير زيادة ولا نقص، فإذا كان النقص عيبًا فإن الزيادة كذلك".[50]

4- ومثال آخر في إطلاق المكان بإرادة أهله مجازًا مرسلًا، في حديث (192) باب (29) في ما جاء في صفة فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

"كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمارنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك به لمكة، وإني أدعوك المدينة، بمثلها دعاك به لمكة، ومثله ومثله معه..."[51]

فظاهرة المجاز جاءت مرتين؛ مرة في قوله "دعا لمكة" ومرة أخرى في قوله صلى الله عليه وسلم: "أدعوك للمدينة"، واستعمل لفظ المكان بإرادة مَن فيه، أي أهله عن طريق المجاز المرسل لعلاقة محلية، والقرينة قوله صلى الله عليه وسلم (اللهم بارك لنا)،أي هم أهل مدينة لا مدينة نفسها.

والقيم البلاغية في هاتين العبارتين هو مطابقة الكلام بمقتضى الظاهر بنزول خالي الذهن غير مترددا ولا منكرا في منزله، يوضع الخبر بدون التأكيد الظاهر والمعنوي. فالجملة خبرية على صيغة التجدد كونها فعلية، وجاءت القرينة التي منعت عن إرادة المعنى الحقيقي وهي صيغة الدعاء في أول الحديث (اللهم بارك لنا) أي أهل المدينة، جاءت إنشائية غير الطلبي.

قد يرد أمثال هذا في القرآن في بعض الأحاديث وأقوال العرب. ومثال ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾يوسف: ٨٢. أي أهلها استعمل المحل بإرادة أهله.

5- ومثال آخر في مجاز المرسل بإطلاق ما سيكون في حديث (34) باب (46) في ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:
"أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له: إن لي إليكَ حاجة،
فقال: "اجلسي في أي طريق المدينة شئتِ أجلس إليكِ"[52]

فظاهرة المجاز في هذا الحديث جاءت في لفظ "أجلس" على صيغة المصارع لجلوس أطلق أجلس هنا مجازًا مرسلًا ، علاقته اعتبار ما سيكون، والقرينة حالية، بمعنى (آتي) أي إنما يأتي إليها فيجلس لاستماعها، وهذا بشارة إليها على أنه سيسمعها ويعطيها الوقت الذي يكفيها في عرض حاجتها وتحليل مشكلاتها منه.

والقيم البلاغية: هو الحذف لفظ آتيك، وأعرض بما سيكون بعده، وهو الجلوس للاستماع معها، وهذا إشارة على غاية حِكمته في أنه يبشرها بإتيانه وليطمئن قلبها، وهذا يؤكد رغبها ويجعلها تشعر كأنها جالسة معه تتعبر عمّا في نفسها. ويساعد في هذا إنزال الهم والحزن وإثبات الفرح والسرور قبل ملاقيتها به صلى الله عليه وسلم. وجاء الخبر في صيغة

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

الجملة الفعلية لإفادة التجدد والحدوث في زمن معين مع الاختصار، وقد تكون الجملة جوابًا للطلب (اجلس) "في أي طريق المدينة شئت" فصار مجزومًا لأنه جوابا للطلب ولم تقترن الجملة بالفاء كونها فعلية لا اسمية وجاء الضرب ابتدائيًا كون المخاطب خالي الذهن من غير تردد ولا منكر، فأعرضَتْ بدون التوكيد.

المحور الرابع: القيم البلاغية في مجاز العقلي من بعض الأحاديث الواردة في كتاب الشمائل المحمدية:

يوجد فنون البلاغية الآخرى من المجاز العقلي الواردة في كتاب الشمائل المحمدية، فهَاؤم بعض أمثلة

1-خذ مثالًا عن المجاز العقلي في إطلاق المكان بإرادة أهله في حديث (7) الباب الأول في ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عن الحسن بن علي رضي الله عنه حين وصّف هند بن أبي هالة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل، وقال في وصفه: "خافض الطرف..."

فظاهرة المجاز وردت فى إسناد الانخفاض إلى الطرف، عن طريق المجاز العقلي؛ حيث أطلق على غير معناه الحقيقي، فالمراد بالطرف هنا "مَا قارب طرفه" فاستعمل المكان وهو الطرف بإرادة أهله، وخافض: اسم الفاعل (خفض) فأسند إلى غير مفعول به الحقيقي وهو الطرف لعلاقة مكانية. والقرينة حالية

والقيم البلاغية هنا في هذا المجاز هو إعراض الخبر جملة اسمية بإفادة ثبوت شيء لشيء "موضوع الاسم على أن يثبت به الشيء للشيء من غير اقتضاء أن يتجدد ويحدث شيئًا فشيئًا فلا تعرض في نحو زيد منطلق- لأكثر من إثبات لانطلاق له"[53] ويكون هذا بدون نظر إلى تجدد ولا استمرار.

وجاء الخبر ابتدائيا كون المخاطب خالي الذهن غير متردد ولا منكرًا. ونتأمل الحذف مضاف إليه وهو ما قارب وجيء بمضاف إليه في محل المضاف إشارة إلى عموم سهولته وحسن صحبته صلى الله عليه وسلم وهذا يتأثر في ذهن السامع على أنه صلى الله عليه وسلم حسن الخلق عموما لمن قاربه ومن بعد عنه صلى الله عليه وسلم.

2 - وجاء المثال عن المجاز العقلي بإطلاق المفعول بإرادة الفاعل في حديث (119) باب (2) في ما جاء في خاتم النبوة.

" عن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا زيد، أدن منّي في مسح ظهري، فمسحت ظهره، فوقعت أصابعي على الخاتم، فقلت وما الخاتم؟ قال شعرات مجتمعات"[54].

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

فظاهرة المجاز العقلي وردت في إسناد ما بُنِيَ للمفعول على الفاعل لعلاقة المفعولية، فالمفعول هنا (الأصابع) وأطلق على الفاعل وهو أبو زيد صاحب الأصابع لأنه هو الذي أوقع الأصابع على الخاتم وليستْ الأصابع نفسها التي وقعتْ على الخاتم، إنما هو أوقعها،إ ذن أبو زيد صاحب الأصابع هو الفاعل والأصابع مفعول به، فأسند الفعل إلى مفعوله بدلًا من إسناده إلى فاعله الحقيقي. على سبيل المجاز العقلي، لعلاقة المفعولية. والقرينة قوله: "فمسحتُ ظهره".

والقيم البلاغية هنا تتمثل في أن صيغة المجاز جاءت خبرا لا إنشاءً، فاستفاد من ذلك ثبوت وقوع الأصابع على الخاتم، ونفي الشك عن وجوده في ظهره صلى الله عليه وسلم، وإدراك كيفيته في ظهره، ومثل هذا في قولهم:

أشرقت الشمس وقد * ولي الظلام هاريًا[55]

فيستفاد من ذلك ثبوت الإشراق للشمس وذهاب الظلام في الزمن الماضي. وأعرض الخبر خال من التوكيد والقسم كون السامع خالي الذهن غير منكر ولا متردد للحكم لمطابقة اللفظ لمقتضى الحال.

3- ورد المثال عن المجاز العقلي بإطلاق المكان، إرادة ما فيه، في حديث 254 باب (39) في ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عن سعيد بن هشام عن عائشة رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يصلّ بالليل، منعه من ذلك النوم، أو غلبته عيناه صلّى من النهار ثنتي عشرة ركعة". [56]

يلاحظ في هذا الحديث، أن ظاهرة المجاز وردت في قولها: "غلبت عيناه" في إسناد الفعل "غلبت" إلى غير فاعله الحقيقي، وهي (العينان)؛ إذ ليستْ الحقيقة التي تغلبه، إنما يغلبه النوم، فاستعمل المكان وهو (العين) بإرادة ما فيه وهو (النوم) عن سبيل المجاز العقلي،لعلاقة المحلّية.والقرينة حالية.

أما القيم البلاغية فيه: هو حذف المسند إليه لاختيار تنبُّه السامع؛ لأن السامع يدرك أن الفاعل لم يكن العين، إنما الفاعل يكون النوم، فيعرف أن هناك حذف المسند إليه. فالجملة والتي بعدها اتفقتا على أنهما خبرتان؛ (منعه من ذلك النوم) و (غلبت عيناه)، وهذا أمر جامع عقلي "فالجامع العقلي أمر لسببه يحكم العقل باجتماع الجملتين في القوة المنكرة كالاتحاد في المسند أو المسند إليه، أو في قيد من قيودهما —نحو- زيد يصلي ويصوم...[57] فالجملة (غلبت عيناه) فعلية، جاءت صيغة الخبر الذي ألقاه صاحبه ابتدائيًا، لخلوه من التأكيد والقسم؛ وكون المخاطب خالي الذهن غيرا منكر ولا متردد للحكم، لمطابقة لمقتضي الحال.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

4- وجاء مثال آخر في إطلاق السبب بإرادة المسبب، في حديث 48، باب (7) في ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"اكتحلوا بالأثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه" [58]

يلاحظ المجاز العقلي في العبارتين؛ يجلو البصر وينبت الشعر، إذ أسند جلوّ البصر وإنبات الشعر إلى الإثمد، فأسند الفعل إلى غير فاعله أي هنا حذف المسند إليه وهو الله عز وجل، فأطلق السبب بإرادة المسبب، على سبيل المجاز العقلي.لعلاقة سببية، والقرينة حالية.

أما القيم البلاغية؛ فتدرك في ما تضمنت عليه الجملتان حيث إنه صلى الله عليه وسلم أمر بالتكحل بالإثمد لأن الأمر هو: "طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء"[59] لقوله صلى الله عليه وسلم: "اكتحلوا" بصيغة فعل الأمر من الإنشاء الطلبي في صيغة الإرشاد، مثل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾(البقرة: ٢٨٢). أما العبارات "يجلو البصر وينبت الشعر" فهما خبران في السياق الابتدائي وهو كون المخاطب غير متردد ولا سائل، لمطابقته لمقتضى الظاهر.

5- جاء المثال في حديث (215) باب (33) كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: في ما وصف هند بن أبي حالة النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة... ولا تغضبه الدنيا... [60]

فظاهرة المجاز هنا وردت في قوله: "لا تغضبه الدنيا، حيث أسند الفعل (تغضب) إلى غير فاعله الحقيقي، وهو (الدنيا) على سبيل المجاز العقلي بعلاقة المكانية، فالمقصود هنا (ما فيها) فاستعمل المكان بإرادة ما فيه، والقرينة حالية.

والقيم البلاغية تتأملا إلى هذه العبارة حذف المسند إليه الحقيقي إذا كان المقام مقام المدح أو ترحّم أو ذم، وكان هذا المقام للمدح، نحو قول الشاعر:[61]

سأشكر عمرًا إن تراخـــت منـــيّي * أيـــادي لـــم تـــمنن إن هي جلَّتِ

فتى غير محجوب الغني عن صديقه * ولا مظهر الشكوى إذا النفل زلّت[62]

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

فالمسند إليه في هذا المثال محذوف. ومن قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ هود: ١)، فما وصف به الكتاب في هذه الآية الكريمة من أوصاف الخير يغني عن ذكر المسند إليه وهو الله عز وجل ويكون ذلك تلوينًا للكلام، وجلبًا للسامع وإمعانًا في المدح أو الذم من جهة أخرى.

الخاتمة:

ناقشت هذه المقالة بعض ظوهر المجاز والقيم البلاغية في بعض الأحاديث الواردة في الكتاب الشمائل المحمدية إذ أخذت الباحثة بعض الاستعارات والمجاز المرسل والعقلي حسب بعض علاقتهما، الواردة في الكتاب المدروس، وحللتها تحليلًا بلاغيًا وتوصلت إلى النتائج التالية :

1- جاء أكثر المجازات الاستعارة الواردة في صيغة الخبر، ويدرك هذا البحث أن الاستعارة التصريحية التبعية أكثر ورودا من الاستعارة الأصلية والمكنية والتمثيلية.

2- وأدركت الباحثة في هذا البحث، أن المجاز المرسل أكثر ورودا عن غيره.

3- أن معظم أمثال المجاز العقلي الواردة في كتاب الشمائل المحمدية جاءت عن طريق الجمل الفعلية التي تفيد التجدد والحدوث.

4- تلاحظ أن الأحاديث النبوية يعتبر فنًا من فنون اللغة لما فيه من الفصاحة والبلاغة والأدب العربي وغيره من علوم اللغة التي لا يستغنى عنه طالب اللغة .

التوصيات:

وتوصي الباحثة طلاب اللغة أن ينشأوا بحوثا علمية في فنون البلاغة، أمثال الكناية والتقصبر وغيرهما. وتقترح الباحثة للدارسين، بتقديم بحوث بلاغية أخرى في هذا الكتاب المدروس، مثل:

التقديم والتأخير والوصل والفصل إلخ.

الهوامش:

1- سورة: بفتح السين المهملة وإسكان الواو.

2- أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة المتوفى 279هـ. سنن الترمذي الجزء الأول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 1424هـ-2003م، بيروت – لبنان، ص45.

3- http\www.wikiartcle.xyz.com

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

4- هشام الكامل حامد الشافعي الأزهري، "الإشراقات السنية بشرح الشمائل المحمدية للإمام الترمذي"، دار المنار، سنة 2010م، د.ط. ص:7.

5- الترمذي، مرجع سابق، ص:49.

6- بلو محمد "الأسماء المشتقات ودلالاتها في كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي" رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا جامعة عثمان بن فودي، صكتو نيجيريا لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية سنة 1440هـ. ص:10.

7- الترمذي، مرجع سابق، ص: 51-52.

8- أحمد يوسف أبو حلبية، أصول الحديث عند الإمام أبو حنيفة، ط1، دار الفكر،بيروت،1982م، ج1، ص:54.

9- محمد عبد الرحمان بن عبد الرحيم المباركفوري، 1434هـ\2013م "**تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**" ط2، دار القدس،القاهرة،ص:266.

10- أحمد فريد [الدكتور] 1998م1418هـ"**من أعلام السلف**" المجلد الثاني، دار الإيمان، الأسكندرية، ص:409.

11- ابن كثير، البداية والنهاية، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة 1990م. الطبعة الثالثة، ج11، ص:65.

12- هو:أخو خنساء.

13- ابن منظور، 1423هـ\2003م" **لسان العرب**" طبعة مراجعة المصححة بمعرفة نخبة الأساتذة المتخصصين، دار الحديث القاهرة- مصر ،ج5، ص:192.

14- الشيخ يحي بن محمد النفاخ، "ديوان نيل البغيا من إنتاجات الشيخ يحي" جمعه أبنائه ونشره الحاج محي الدين بن عبد الله اليسار،ملتزم الطبع دار الفكر، بيروت-لبنان، د-ت، ص:14.

15- ابن فارس،أبو الحسن أحمد بن زكريا، 2008م/1429هـ "**الصاحبي في فقه اللغة**"، ط1، دار إحياء الكتب العربية، د-ت، ص:156.

16- القلم: 4.

17- الأحزاب: 21.

©Ibn Masani Journal of Arabic Studies (2025)

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

18- هشام الكامل حامد، مرجع سابق، ص: 30.

19- المرجع نفسه، ص: 30.

20- الملا،أبي بكر بن شيخ محمد بن عمران، هداية المحتذي لشمائل الترمذي، دار الكتب العلمية،ط2،ج1،ص:6.

21- http/ahlalhdeeth.www.com.

22- الأحزاب: 21.

23- ابن المنظور،ج2، مرجع سابق، ص: 260.

24- محمد يعقوب الفروزآبادي،2009م "القاموس المحيط" ط1، القاهرة، ص:502.

25- الخطيب القزويني،1415هـ- 2004م "الإيضاح في علوم البلاغة" الطبعة الثانية، مؤسسة المختار، القاهرة، ص:32.

26- السيد أحمد الهاشمي، 2009م "جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع"، شركة القدس، القاهرة، ص:205.

27- أبوبكر، عبد القاهر الجرجاني1991م/1412هـ " أسرار البلاغة "ج3، شركة القدس- القاهرة، ص: 408.

28- السبكي، أحمد بن علي، 2003م "عروس الأفراح في شرح تلخيص"، المفتاح، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ج2، ص129.

29- المتبولي الشيخ كبر،1434هـ-2013م، "صور بيانية في شعر الشيخ ناصر كبر"، دراسة بلاغية تحليلية لنماذج مختارة، القاهرة، ص:262.

30- يوسف: 82.

31- الشورى: 11.

32- الهاشمي، المرجع السابق، ص: 399.

33- جار الله:أبو قاسم،محمود بن عمر،الزمخشري، 1430هـ\2019م "**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل**"الطبعة الثالثة،ج1 مكتبة العبيكان، دار المعرفة، بيروت- لبنان. ص:90.

34- الترمذي، المصدر السابق، ص:125-126.

35- الترمذي، المصدر السابق، ص:132-133.

36- السكاكي، التلخيص، ص:210.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

37- الترمذي، المصدر السابق، ص:125-126.

38- القزويني، الإيضاح، ص:128.

39- فضل حسن عباس، 2008م "**البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار النفائس**"، الأردن، الطبعة الثانية عشر، ص:132.

40- حجل بن نضلة الباهلي، قالوا في خبره: أسر النوار بنت عمرو بن كلثوم يوم طلة، وفرّبها في الفلاة خوفًا من أن يلحق [الأعلام: (73/2)].

41- عبد القاهر الجرجاني، "**دلائل الإعجاز**"، المرجع السابق، ص214.

42- الترمذي، المصدر السابق، ص:138-139.

43- الترمذي، الشمائل المحمدية، مصدر سابق، ص:137-139.

44- ابن منظور، مرجع سابق، ج4، ص:7.

45- محمد أبو موسى، "**البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري**" مرجع سابق، ص:530.

46- الترمذي، مصدر سابق، ص:109.

47- إمام جار الله فخر خورزم محمد بن عمر الزمخشري،2009م/1430هـ" **أساس البلاغة**" شركة أبناء شريف الأنصاري، صيدا- بيروت. ص:279.

48- الحسين بن محمد الدامغاني،1980م، "**قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**" تحقيق عبد العزيز سيد الأهل، الطبعة الثالثة، دار العلم الملايين، بيروت – لبنان، ص: 225-226.

49- الترمذي، الشمائل، مصدر سابق، ص:36.

50- فضل الحسين عباس، مرجع سابق، ص:114.

51- الترمذي، الشمائل المحمدية، مصدر سابق، ص:74-75.

52- الترمذي، الشمائل، مصدر سابق، ص:124.

53- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مرجع سابق، ص:186.

54- الترمذي، الشمائل المحمدية، مصدر سابق، ص:16.

55- الترمذي، مصدر سابق، ص:103.

©Ibn Masani Journal of Arabic Studies (2025)

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

56- الترمذي، المصدر نفسه، ص:103

57- أحمد الهاشمي، مرجع سابق، ص:156.

58- الترمذي، الشمائل المحمدية، مصدر سابق، ص:26.

59- الهاشمي، مرجع سابق، ص:55.

60- الترمذي، الشمائل المحمدية، مصدر سابق، ص:83-94.

61- الشاعر: إبراهيم بن العباس بن محمد الصولي، أبو إسحاق، أحمد البلغاء والشعراء الفصحاء، والكتاب، مات بسامر، كان له ديوان الرسائل في مدة جماعة من الخلفاء، وكان طريقا نبيلا، مات سنة 176هـ.

62- فضل حسين أبوبكر، مرجع سابق، ص:272.

المصادر:

1- القرآن الكريم.

2- أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة،**الشمائل المحمدية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 1426هـ-2005م، بيروت – لبنان.

المراجع:

1. الجرجاني: **دلائل الإعجاز**، قرأه وعلى عليه أبو فهد محمود محمد شاكر، الطبعة الثالثة، المؤسسة السعودية بمصر- القاهرة، سنة 1413هـ/1992م.
2. أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة المتوفى 279هـ. **سنن الترمذي**، الجزء الأول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 1424هـ-2003م، بيروت – لبنان.
3. هشام الكامل حامد الشافعي الأزهري، **الإشراقات السنية بشرح الشمائل المحمدية للإمام الترمذي**، دار المنار، سنة 2010م، د.ط.
4. بلو محمد،**الأسماء المشتقات ودلالاتها في كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي**، رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا جامعة عثمان بن فودي، صكتو نيجيريا لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية سنة 1440هـ.
5. أحمد يوسف أبو حلبية، أصول الحديث عند الإمام أبو حنيفة، ط1، دار الفكر،بيروت،1982م.
6. ابن كثير، 1990م "**البداية والنهاية**" الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

7. الشيخ يحيى بن محمد النفاخ، **ديوان نيل البغيا من إنتاجات الشيخ يحيى**، جمعه أبنائه ونشره الحاج محي الدين بن عبد الله اليسار،ملتزم الطبع دار الفكر، بيروت–لبنان، د–ت.
8. ابن فارس،أبو الحسن أحمد بن زكريا، **الصاحبي في فقه اللغة**، ط1، دار إحياء الكتب العربية، د–ت.
9. الملا،أبي بكر بن شيخ محمد بن عمران، **هداية المحتذي لشمائل الترمذي**، دار الكتب العلمية،ط2.
10. الجاحظ، عمرو بن بحر، **الحيوان**، دار الكتب العلمية – بيروت،ط2، سنة 1424هـ.
11. جار الله:أبو قاسم،محمود بن عمر،الزمخشري، 1430هـ\2019م "**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل" الطبعة الثالثة، ج2**مكتبة العبيكان، دار المعرفة، بيروت– لبنان.
12. محمد بن عبد الرحمان القزويني،1415 هـ\2004م "**الإيضاح في علوم البلاغة**" مؤسسة المختارة، الطبعة الثانية،ج3، القاهرة– مصر.
13. فضل حسن عباس، **البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني**، دار النفائس، الأردن، الطبعة الثانية عشر، 2008م.
14. محمد أبو موسى، 1408هـ/1988م"**البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري**" الطبعة الثالثة، مكتبة وهبة، مصر– القاهرة.
15. الحسين بن محمد الدامغاني،1980م" **قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**، تحقيق عبد العزيز سيد الأهل، الطبعة الثالثة، دار العلم الملايين، بيروت – لبنان.